[141] قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة ! فقالت: نعم يا أبا عبد ا أوصاني حبيبي رسول ا (1) أن تكون الخدمة لها يوم ولي يوم، فكان أمس يوم خدمتها، واليوم يوم خدمتي. قال سلمان: فقلت: جعلني ا فداك، إني مولى عتاقة. فقالت: أنت منا أهل البيت. قلت: فاختاري إحدى الخصلتين: إما أن أطحن لك الشعير، أو اسكت لك الحسن. قالت: يا أبا عبد ا، أنا اسكته فإني أرفق، وأنت تطحن الشعير. قال: فجلست حتى طحنت جزء من الشعير، فإذا أنا بالاقامة، فمضيت حتى صليت مع رسول ا (صلى ا عليه وآله). فلما فرغت من الصلاة أتيت علي بن أبي طالب وهو بيمنة من (2) رسول ا فجذبت رداءه وقلت: أنت هاهنا وفاطمة قد دبرت كفاها من طحن الشعير ؟ ! فقام وإن دموعه لتحدر على لحيته، وإن رسول ا (صلى ا عليه وآله) لينظر إليه حتى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلا قليلا. فإذا هو قد رجع يتبسم من غير أن تستبين أسنانه، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا حبيبي (3) خرجت وأنت باك ورجعت وأنت ضاحك ؟ قال: نعم بأبي أنت وامي، دخلت الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية لقفاها، والحسن نائم على صدرها، وقدامها الرحى تدور من غير يد. فتبسم رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال: يا علي، أما علمت أن ملائكة سائرة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة ؟ ! (4)

_____

(1) في " ط ": أوصاني أبي. (2) في " ط ": الصلاة رأيت عليا وهو على ميمنة. (3) في " ط ": يا علي، وفي " م ": يا علي حبيبي. (4) الخرائج والجرائح 2: 530 / 6.

_____